المحاضرة الرابعة

التخطيط

على الرغم من أن فكرة التخطيط قديمة قدم الحضارة البشرية نفسها فإن مفهوم التخطيط بالمعنى العلمي حديث النشأة إذ يرجع إلى أوائل الربع الثاني من القرن العشرين عندما خرج الإتحاد السوفيتي على العالم بأول خطة خمسية للتنمية من ١٩٢٨ وحتى ١٩٣٣م. وبعد الحرب العالمية الثانية انتشرت فكرة التخطيط وأخذ كثير من الدول بأسلوب التخطيط من أجل أحداث التقدم الاقتصادي والاجتماعي المنشود وفي بعض الكتب ترى أن التخطيط بدأ منذ وجود آدم وأول من أستخدم التخطيط هو إبليس كما بدأ التخطيط مع الأشوريين و الكلدانيين .

والتخطيط في جوهره لا يخرج عن كونه عملية منظمة واعية لاختيار أحسن الحلول الممكنة للوصول إلى أهداف معينة ، أو بعبارة أخرى هو عملية ترتيب الأولويات في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة .

وينبغي هنا أولا أن نفرق بين التخطيط والخطة والبرمجة، فالتخطيط عملية مستمرة أما الخطة فهي وضع التخطيط في صورة برنامج موقوت بمراحل وخطوات وتحديد زمني ومكاني .

الخطة عبارة عن برنامج مستقبلي يشتمل الخطوات التفصيلية باستخدام الموارد البشرية والمادية أفضل استخدام لتحقيق أهداف محدودة .

أهمية التخطيط :

وتتركز أهمية التخطيط في النقاط التالية :

أ- تحديد مسارات العمل في مجالاته المختلفة .

ب- اختصار الوقت والجهد في عملية التنفيذ .

جـ- اختصار الزمن في عملية التطوير .

مما تقدم تتضح أهمية التخطيط في العمل الإداري والمجال التربوي أكثر حاجة للتخطيط من غيره من مجالات الحياة لأن المدرسة وحدة تربوية تشكل أساس النظام التربوي لأي مجتمع، ولأن العاملين في المدرسة يكونون حلقة مهمة من حلقات الإدارة التربوية المتصلة والمتداخلة في أهدافها وأنشطتها وهي بهذا أحوج ما تكون لعملية التخطيط .

الهدف من التخطيط :

هو إمكانية التحكم بالمستقبل للوصول للأهداف المرجوة وكذلك الاحترام الأمثل للموارد البشرية والمادية والشعور بالأمان للفترة المستقبلة إن شاء الله.

أهمية تخطيط التدريس

إن الادعاء بعدم أهمية التخطيط للتدريس خاصة من قدامى المعلمين ادعاء مرفوض لأنه يعكس وجهة النظر التقليدية التي ترى أن التدريس هو مجرد نقل لبعض المعلومات المنظمة من الكتب المدرسية إلى الطلاب بواسطة المعلم ولو اقتصر مفهوم التدريس على ذلك لأغلقت المدارس وتم الاكتفاء بتسجيل الدروس على شرائط صوتية يسمعها الطلاب في المنازل .

أن التدريس يتضمن مهمات كثيرة ومتنوعة قد يكون من بينها نقل المعارف من المعلم إلى طلابه الأمر الذي يفرض تعدد أهداف المواقف التدريسية وتشعب مجالات هذه الأهداف مما يجعل من الصعب على المعلم أن يؤدي أي مهمة تربوية دون تخطيط متقن . وإذا أردنا تعليماً حقيقياً يقود التنمية في المملكة العربية السعودية ويحقق الأهداف العامة التي من أجلها أنشئ النظام التعليمي فلابد أن نتصدى لقضية التخطيط وإعداد الدروس بكل قوة . لأن إعداد الدروس والتخطيط

لها خطوة أساسية في سبيل نجاح المعلم ويخطئ بعض المعلمين حين يستهينون بهذه الخطوة ويستصغرون شأنها اعتماداً على غزارة مادتهم وسعة تجاربهم وقد م عهدهم بمهنة التدريس . وقد أثبتت تجارب عديدة أن هذا التخطيط ضروري لكل معلم يستوي في ذلك جميع معلمي المراحل الثلاث والمعلم الجديد والقديم . أن إهمال التخطيط والإعداد
أو العجلة فيه يعرض المعلم للمواقف السيئة كما إنه يحد من تحقيق أهداف النظام التعليمي . ولذلك ينبغي
أن ننوه بشدة إلى أهمية تدريب المعلم على المهارات الخاصة بكتابة خطط التدريس . فعملية التخطيط
للتدريس لا تبدأ في حجرة الدراسة أمام الطلاب وإنما تبدأ قبل ذلك حيث يقرأ المعلم الدرس قراءة متأنية
ويفكر في كل جزئياته وربما عاد في ذلك بعض المراجع والمعاجم لتفسير نقطة . أو إيضاح فكرة .
ثم يحدد مستوى الطلاب من حيث البنية المعرفية أو المهارية المتصلة بالموضوع .
ويحدد مفردات المحتوى الجديد والأسلوب الأمثل للتدريس في ضوء الوسائل التعليمية المتوفرة ونحو ذلك
من الخطوات التي تشملها استراتيجية العمل داخل الصف ومن هنا تبرز ضرورة تدوين مثل هذا التخطيط
في شكل منظم يمكن الرجوع إليه ومناقشته وكتابة ملاحظات وتقارير حوله ومن ثم تقويمه ويمكن تلخيص .

<u>أهمية التخطيط للتدريس بشكل عام في النقاط التالية :</u>

يستبعد سمات الارتجالية والعشوائية التي تحيط بمهام المعلم ويحول عمل المعلم إلى نسق
طوات المنظمة المرتبطة المصممة لتحقيق أهداف جزئية ضمن إطار أشمل لأهداف التعليم .
يؤدي إلى وضوح الرؤية أمام المعلم إذا يساعده على تحديد دقيق لخبرات الطلاب السابقة وأهداف
التعليم الحالية ومن ثم يمكنه من رسم أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ التدريس وتقويمه .
يؤدي إلى نمو خبرات المعلم العلمية والمهنية بصفة دورية مستمرة وذلك لمروره بخبرات متنوعة
في أثناء القيام بتخطيط الدروس وهذه الخبرات تتباين وتختلف عاماً بعد عام بسبب اختلاف
المقررات التي يقوم المعلم بتدريسها وتغير الأهداف التربوية ومحتوى المناهج والمشكلات
الاجتماعية والأحداث الجارية ذات العلاقة بمجرد عملية التدريس .
يجنب المعلم الكثير من المواقف الطارئة أو المحرجة التي ترجع في أغلب الأحيان إلى دخول
التدريس اليومي دون تصور مسبق لأحداث ذلك العالم ومفاجأته .
يساعد المعلم على اكتشاف عيوب المنهج الدراسي سواء ما يتعلق منها بالأهداف أو ما يتعلق
بالمحتوى أو طرق التدريس والتقويم ومن ثم يتمكن من العمل على تلافيها ويساعد

على تحسين
المناهج بنفسه أو عن طريق تقديم المقترحات الخاصة بذلك للسلطات المعنية .
يساعد المعلم على اختيار أفضل طرائق التدريس وانسب الوسائل التعليمية والأنشطة .
يساعد المعلم على كتابة الفقرات الاختبارية بطريقة سهلة وسريعة
يكسب المعلم الثقة بالنفس ويعينه على مواجهة الموقف التعليمي .
يجنب الهدر التربوي (يستفيد المعلم من الجهد والوقت والإمكانات) .
همزة وصل بين المعلم وزملائه .